اشراقات

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

اشراقات – من آثار حضرت بهاءالله – کتاب اشراقات – صفحه 50 – 85

(3)

(اشراقات)

هذه صحیفة الله المهیمن القیوم

هو الله تعالی شأنه الحکمة و البیان

الحمد لله الذی تفرد بالعظمة و القدرة و الجمال و توحد بالعزة و القوة و الجلال و تقدس عن ان یدرکه الخیال او یذکر له نظیر و مثال قد اوضح صراطه المستقیم بافصح بیان و مقال انه هو الغنی المتعال فلما اراد الخلق البدیع فصل النقطة الظاهرة المشرقة من افق الارادة و انها دارت فی کل بیت علی کل هیئة الی ان بلغت منتهی المقام امرا من لدی الله مولی الانام و انها هی مرکز دآئرة الاسمآء و مختم ظهورات الحروف فی ملکوت الانشآء و بها برز ما دل علی السر الاکتم و الرمز المنمنم الظاهر الحاکی عن الاسم الاعظم فی الصحیفة النورآء و الورقة المقدسة المبارکة البیضآء فلما اتصلت بالحرف الثانی البارز فی اول المثانی دارت افلاک البیان و المعانی و سطع نور الله الابدی و تقبب علی وجه سمآء البرهان و صار منه النیران تبارک الرحمن الذی لا یشار باشارة و لا یعبر بعبارة و

لا يعرف بالاذكار و لا يوصف بالآثار انه هو الآمر الوهاب فى المبدء و المآب و جعل لهما حفاظا و حراسا من جنود القدرة و الاقتدار انه هو المهيمن العزيز المختار

قد نزلت الخطبة مرتين كما نزل المثانى كرتين و الحمد لله الذى اظهر النقطة و فصل منها علم ما كان و ما يكون و جعلها منادية باسمه و مبشرة بظهوره الاعظم الذى به ارتعدت فرآئص الامم و سطع النور من افق العالم انها هى النقطة التى جعلها الله بحر النور للمخلصين من عباده و كرة النار للمعرضين من خلقه و الملحدين من بريته الذين بدلوا نعمة الله كفرا و مآئدة السمآء نفاقا و قادوا اولياآئهم الى بئس القرار اولئک عباد اظهروا النفاق فى الآفاق و نقضوا الميثاق فى يوم فيه استوى هيكل القدم على العرش الاعظم و نادى المناد من الشطر الايمن فى الوادى المقدس يا ملأ البيان اتقوا الرحمن هذا هو الذى ذكره محمد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الكليم و هذا نقطة البيان ينادى امام العرش و يقول تالله قد خلقتم لذكر هذا النبأ الاعظم و هذا الصراط الاقوم الذى كان مكنونا فى افئدة الانبيآء و مخزونا فى صدور الاصفيآء و مسطورا من القلم الاعلى فى الواح ربكم مالک الاسمآء قل موتوا بغيظكم يا اهل النفاق قد ظهر من لا يعزب عن علمه من شىء و اتى من افتر به ثغر العرفان و تزين ملكوت البيان و اقبل كل مقبل الى الله مالک الاديان و قام به كل قاعد و سرع كل سطيح الى الطور الايقان هذا يوم جعله الله نعمة للابرار و نقمة للاشرار و رحمة للمقبلين و غضبا للمنكرين و المعرضين انه ظهر بسلطان من عنده و انزل ما لا يعادله شىء فى ارضه و سمآئه اتقوا الرحمن يا ملأ البيان و لا ترتكبوا ما ارتكبه اولو الفرقان الذين ادعوا الايمان فى الليالى و الايام فلما اتى مالک الانام اعرضوا و كفروا الى ان افتو عليه بظلم ناح به ام الكتاب فى المآب اذكروا ثم انظروا فى اعمالهم و اقوالهم و مراتبهم و مقاماتهم و ما ظهر منهم اذ تكلم مكلم الطور و نفخ فى الصور و انصعق من فى السموات و الارض الا عدة احرف الوجه يا ملأ البيان ضعوا اوهامكم و ظنونكم ثم انظروا بطرف الانصاف الى افق الظهور و ما ظهر من عنده و نزل من لدنه و ما ورد عليه من اعدآئه هو الذى قبل البلايا كلها لاظهار امره و اعلآء كلمته قد حبس مرة فى الطآء و اخرى فى الميم ثم فى الطآء مرة اخرى لامر الله فاطر السمآء و كان فيها تحت السلاسل و الاغلال شوقا لامر الله العزيز الفضال

يا ملأ البيان هل نسيتم وصايای و ما ظهر من قلمى و نطق به لسانى و هل بدلتم يقينى باوهامكم و سبيلى باهوائكم و هل نبذتم اصول الله و ذكره و تركتم احكام الله و اوامره اتقوا الله دعوا الظنون لمظاهرها و الاوهام لمطالعها و الشكوک لمشارقها ثم اقبلوا بوجوه نورآء و صدور بيضآء الى افق اشرقت منه شمس الايقان امرا من لدى الله مالک الاديان

الحمد لله الذى جعل العصمة الكبرى درعا لهيكل امره فى ملكوت الانشآء و ما قدر لاحد نصيبا من هذه الرتبة العليا و المقام الاعلى انها طراز نسجته انامل القدرة لنفسه تعالى انه لا ينبغى لاحد الا لمن استوى على عرش يفعل ما يشآء من اقر و اعترف بما رقم فى هذا الحين من القلم الأعلى انه من اهل التوحيد و اصحاب التجريد فى كتاب الله مالک المبدء و المآب

و لما بلغ الكلام هذا المقام سطعت رآئحة العرفان و اشرق نير التوحيد من افق سمآء البيان طوبى لمن اجتذبه الندآء الى الذروة العليا و الغاية القصوى و عرف من صرير قلمى الاعلى ما اراده رب الآخرة و الاولى ان الذى ما شرب من رحيقنا المختوم الذى فككنا ختمه باسمنا القيوم انه ما فاز بانوار التوحيد و ما عرف المقصود من كتب الله رب الارض و السمآء و مالک الآخرة و الاولى و كان من المشركين فى كتاب الله العليم الخبير

يا ايها السآئل الجليل نشهد انک تمسكت بالصبر الجميل فى ايام فيها منع القلم عن الجريان و اللسان عن البيان فى ذكر العصمة الكبرى و الآية العظمى التى سئلتها عن المظلوم ليكشف لک قناعها و غطآئها و يذكر سرها و امرها و مقامها و مقرها و شأنها و علوها و سموها لعمر الله لو نظهر لتالى البرهان المكنونة فى اصداف بحر العلم و الايقان و نخرج طلعات المعانى المستوره فى غرفات البيان فى جنة العرفان لترتفع ضوضآء العلمآء من كل الجهات و ترى حزب الله بين انياب الذئاب الذين كفروا بالله فى المبدء و المآب بذلک امسكنا القلم فى برهة طويلة من الزمان حكمة من لدى الرحمن و حفظا لاوليآئى من الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار

يا ايها السآئل الناظر و الذى اجتذب الملأ الاعلى بكلمة العليا ان لطيور ممالک ملكوتى و حمامات رياض حكمتى تغردات و نغمات ما اطلع عليها الا الله مالک الملک و الجبروت و لو يظهر اقل من سم الابرة ليقول الظالمون ما لا قاله الاولون و يرتكبون ما لا ارتكبه احد فى الاعصار والقرون قد انكروا فضل الله و برهانه و حجة الله و آياته ضلوا و اضلوا الناس و لا يشعرون يعبدون الأوهام و لا يعرفون قد اتخذ الظنون لانفسهم اربابا من دون الله و لا يفقهون نبذوا البحر الاعظم مسرعين الى الغدير و لا يعلمون يتبعون اهوآئهم معرضين عن الله المهيمن القيوم قل تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان و به ارتعدت فرآئص الاديان و غن عندليب البيان على اعلى غصن العرفان قد ظهر من كان مكنونا فى العلم و مسطورا فى الكتاب قل هذا يوم فيه استوى مكلم الطور على عرش الظهور و قام الناس لله رب العالمين و هذا يوم فيه حدثت الارض اخبارها و اظهرت كنوزها و البحار لئاليها و السدرة اثمارها و الشمس اشراقها و الاقمار انوارها و السمآء انجمها و الساعة اشراطها و القيمة سطوتها و الاقلام آثارها و الارواح اسرارها طوبى لمن عرفه و فاز به و ويل لمن انكره و اعرض عنه فاسئل الله ان يؤيد عباده على الرجوع انه هو التواب الغفور الرحيم

يا ايها المقبل الى الافق الاعلى و الشارب رحيقى المختوم من ايادى العطآء فاعلم للعصمة معان شتى و مقامات شتى ان الذى عصمه الله من الزلل يصدق عليه هذا الاسم فى مقام و كذلک من عصمه الله من الخطأ و العصيان و من الاعراض و الكفر و من الشرک و امثالها يطلق على كل واحد من هؤلآء اسم العصمة و اما العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر و النواهى و منزها عن الخطأ و النسيان انه نور لا تعقبه الظلمة و صواب لا يعتريه الخطأ لو يحكم على المآء حكم الخمر و على السمآء حكم الارض و على النور حكم النار حق لاريب فيه و ليس لاحد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعترض انه من المعرضين فى كتاب الله رب العالمين انه لا يسئل عما يفعل و كل عن كل يسئلون انه اتى من سمآء الغيب و معه راية يفعل ما يشآء و جنود القدرة و

الاختيار و لدونه ان يتمسک بما امربه من الشرآئع و الاحکام لو يتجاوز عنها على قدر شعرة واحدة ليحبط عمله انظر ثم اذکر اذ اتى محمد رسول الله قال و قوله الحق و لله على الناس حج البيت و کذلک الصلوة و الصوم و الاحکام التى اشرقت من افق کتاب الله مولى العالم و مربى الامم للکل ان يتبعوه فيما حکم به الله و الذى انکره کفر بالله و آياته و رسله و کتبه انه لو يحکم على الصواب حکم الخطأ و على الکفر حکم الايمان حق من عنده هذا مقام لا يذکر و لا يوجد فيه الخطأ و العصيان انظر فى آية المبارکة المنزلة التى وجب بها حج البيت على الکل ان الذين قاموا بعده على الامر وجب عليهم ان يعملوا ما امروا به فى الکتاب ليس لاحد ان يتجاوز عن حدود الله و سننه و الذى تجاوز انه من الخاطئين فى کتاب الله رب العرش العظيم

يا ايها الناظر الى افق الامر اعلم ارادة الله لم تکن محدودة بحدود العباد انه لا يمشى على طرقهم للکل ان يتمسکوا بصراطه المستقيم انه لو يحکم على اليمين حکم اليسار او على الجنوب حکم الشمال حق لا ريب فيه انه محمود فى فعله و مطاع فى امره ليس له شريک فى حکمه و لا معين فى سلطانه يفعل ما يشآء و يحکم ما يريد ثم اعلم ما سويه مخلوق بکلمة من عنده ليس لهم حرکة و لا سکون الابامره و اذنه

يا ايها الطآئر فى هوآء المحبة و الوداد و الناظر الى انوار وجه ربک مالک الايجاد اشکر الله بما کشف لک ما کان مکنونا مستورا فى العلم ليعلم الکل انه ما اتخذ لنفسه فى العصمة الکبرى شريکا و لا وزيرا انه هو مطلع الاوامر و الاحکام و مصدر العلم و العرفان و ما سويه مأمور محکوم و هو الحاکم الآمر العليم الخبير انک اذا اجتذبتک نفحات آيات الظهور و اخذک الکوثر الطهور من ايادى عطآء ربک مالک يوم النشور قل الهى الهى لک الحمد بما دللتنى اليک و هديتنى الى افقک و اوضحت لى سبيلک و اظهرت لى دليلک و جعلتنى مقبلا اليک اذ اعرض عنک اکثر عبادک من العلمآء و الفقهآء ثم الذين اتبعوهم من دون بينة من عندک و برهان من لدنک لک الفضل يا اله الاسمآء و لک الثنآء يا فاطر السمآء بما سقيتنى رحيقک المختوم باسمک القيوم و قربتنى اليک و عرفتنى مشرق بيانک و مطلع آياتک و مصدر اوامرک و احکامک و منبع حکمتک و الطافک طوبى لارض فازت بقدومک و استقر عليها عرش عظمتک و تضوع فيها عرف قميصک و عزتک و سلطانک و قدرتک و اقتدارک لا احب البصر الا لمشاهدة جمالک و لا اريد السمع الا لاصغآء ندآئک و آياتک الهى الهى لا تحرم العيون عما خلقتها له و لا الوجوه عن التوجه الى افقک و القيام لدى باب عظمتک و الحضور امام عرشک و الخضوع لدى اشراقات انوار شمس فضلک اى رب انا الذى شهد قلبى و کبدى و جوارحى و لسان ظاهرى و باطنى بوحدانيتک و فردانيتک و بانک انت الله لا اله الا انت قد خلقت الخلق لعرفانک و خدمة امرک لترتفع به مقاماتهم فى ارضک و ترتقى انفسهم بما انزلته فى زبرک و کتبک و الواحک فلما اظهرت نفسک و انزلت آياتک اعرضوا عنک و کفروا بک و بما اظهرته بقدرتک و قوتک و قاموا على ضرک و اطفآء نورک و اخماد نار سدرتک و بلغوا فى الظلم مقاما ارادوا سفک دمک و هتک حرمتک و کذلک من ربيته بايادى عنايتک و حفظته من شر طغاة خلقک و بغاة عبادک و کان ان يحرر آياتک امام عرشک فآه آه عما ارتکب فى ايامک بحيث نقض عهدک و ميثاقک و انکر آياتک و قام على الاعراض و ارتکب ما ناح به سکان

ملكوتک فلما خاب فی نفسه و وجد رائحة الخسران صاح و قال ما تحیر به المقربون من اصفیائک و اهل خبآء مجدک ترانی یا الهی کالحوت المتبلبل علی التراب اغثنی ثم ارحمنی یا مستغاث و یا من فی قبضتک زمام الناس من الذکور و الاناث کلما اتفکر فی جیراتی العظمی و خطیئاتی الکبری یأخذنی الیأس من کل الجهات و کلما اتفکر فی بحر عطآئک و سمآء جودک و شمس فضلک اجد عرف الرجآء من الیمین و الیسار و الجنوب و الشمال کأن الاشیآء کلها تبشرنی بامطار سحاب سمآء رحمتک و عزتک یا سند المخلصین و مقصود المقربین شجعتنی مواهبک و الطافک و ظهورات فضلک و عنایتک و الا ما للمفقود ان یذکر من اظهر الوجود بکلمة من عنده و ما للمعدوم ان یصف من ثبت بالبرهان انه لا یوصف بالاوصاف و لا یذکر بالاذکار لم یزل کان مقدسا عن ادراک خلقه و منزها عن عرفان عباده ای رب تری المیت امام وجهک لا تجعله محروما من کأس الحیوان بجودک و کرمک و العلیل تلقآء عرشک لا تمنعه عن بحر شفآئک اسئلک ان تؤیدنی فی کل الاحوال علی ذکرک و ثنآئک و خدمة امرک بعد علمی بان ما یظهر من العبد محدود بحدود نفسه و لا یلیق لحضرتک و لا ینبغی لبساط عزک و عظمتک و عزتک لو لا ثنآئک لا ینفعنی لسانی و لو لا خدمتک لا ینفعنی وجودی و لا احب البصر الا لمشاهدة انوار افقک الاعلی و لا ارید السمع الا لاصغآء ندائک الاحلی آه آه لم ادر یا الهی و سندی و رجآئی هل قدرت لی ما تقر به عینی و ینشرح به صدری و یفرح به قلبی او قضآئک المبرم منعنی عن الحضور امام عرشک یا مالک القدم و سلطان الامم و عزتک و سلطانک و عظمتک و اقتدارک قد اماتتنی ظلمة البعد این نور قربک یا مقصود العارفین و اهلکتنی سطوة الهجر این ضیآء وصالک یا محبوب المخلصین تری یا الهی ما ورد علی فی سبیلک من الذین انکروا حقک و نقضوا میثاقک و جادلوا بآیاتک و کفروا بنعمتک بعد ظهورها و کلمتک بعد انزالها و بحجتک بعد اکمالها ای رب یشهد لسان لسانی و قلب قلبی و روح روحی و ظاهری و باطنی بوحدانیتک و فردانیتک و بقدرتک و اقتدارک و عظمتک و سلطانک و بعزتک و رفعتک و اختیارک و بانک انت الله لا اله الا انت لم تزل کنت کنزا مخفیا عن الابصار و الادراک و لا تزال تکون بمثل ما کنت فی ازل الا زال لا تضعفک قوة العالم و لا یخوفک اقتدار الامم انت الذی فتحت باب العلم علی وجه عبادک لعرفان مشرق وحیک و مطلع آیاتک و سمآء ظهورک و شمس جمالک و وعدت من علی الارض فی کتبک و زبرک وصحفک بظهور نفسک و کشف سبحات الجلال عن وجهک کما اخبرت به حبیبک الذی به اشرق نیر الامر من افق الحجاز و سطع نور الحقیقة بین العباد بقولک یوم یقوم الناس لرب العالمین و من قبله بشرت الکلیم ان اخرج القوم من الظلمات الی النور و ذکرهم بایام الله و اخبرت به الروح و انبیآئک و رسلک من قبل و من بعد لو یظهر من خزآئن قلمک الاعلی ما انزلته فی ذکر هذا الذکر الاعظم و نبأک العظیم لینصعق اهل مدآئن العلم و العرفان الا من انقذته باقتدارک و حفظته بجودک و فضلک اشهد انک وفیت بعهدک و اظهرت الذی بشرت بظهوره انبیآئک و اصفیآئک و عبادک انه اتی من افق العزة و الاقتدار برایات آیاتک و اعلام بیناتک و قام امام الوجوه بقوتک و قدرتک و دعا الکل الی الذروة العلیا و الافق الاعلی بحیث ما منعه ظلم العلمآء و سطوة الامرآء قام بالاستقامة الکبری و نطق باعلی الندآء قد اتی الوهاب راکبا علی السحاب اقبلوا یا اهل الارض بوجوه بیضآء و قلوب نورآء طوبی لمن فاز بلقائک و شرب

رحیق الوصال من ایادی عطآئک و وجد عرف آیاتک و نطق بثنائک و طارفی هوآئک و اخذه جذب بیانک و ادخله فی الفردوس الاعلی مقام المکاشفة و المشاهدة امام عرش عظمتک ای رب اسئلک بالعصمة الکبری التی جعلتها افقا لظهورک و بکلمتک العلیا التی بها خلقت الخلق و اظهرت الامر و بهذا الاسم الذی به ناحت الاسمآء و ارتعدت فرآئص العرفآء ان تجعلنی منقطعا عن دونک بحیث لا اتحرک الا بارادتک و لا اتکلم الا بمشیتک و لا اسمع الا ذکرک و ثنائک لک الحمد یا الهی و لک الشکر یا رجآئی بما اوضحت لی صراطک المستقیم و اظهرت لی نبأک العظیم و ایدتنی علی الاقبال الی مشرق وحیک و مصدر امرک بعد اعراض عبادک و خلقک اسئلک یا مالک ملکوت البقآء بصریر قلمک الاعلی و بالنار المشتعلة الناطقة فی الشجرة الخضرآء و بالسفینة التی جعلتها مخصوصة لاهل البهآء ان تجعلنی مستقیما علی حبک و راضیا بما قدرت لی فی کتابک و قآئما علی خدمتک و خدمة اولیائک ثم ایدعبادک یا الهی علی ما یرتفع به امرک و علی عمل ما انزلته فی کتابک انک انت المقتدر المهیمن علی ما تشآء و فی قبضتک زمام الاشیآء لا اله الا انت المقتدر العلیم الحکیم

یا ایها الجلیل قد ارینا ک البحر و امواجه و الشمس و اشراقها و السمآء و انجمها و الاصداف و لئالیها اشکر الله بهذا الفضل الاعظم و الکرم الذی احاط علی العالم یا ایها المتوجه الی انوار الوجه قد احاطت الاوهام علی سکان الارض و منعتهم عن التوجه الی افق الیقین و اشراقه و ظهوراته و انواره بالظنون منعوا عن القیوم یتکلمون باهوآئهم و لا یشعرون منهم من قال هل الآیات نزلت قل ای و رب السموات و هل اتت الساعة بل قضت و مظهر البینات قد جآئت الحاقة و اتی الحق بالحجة و البرهان قد برزت الساهرة و البریة فی وجل و اضطراب قداتت الزلازل و ناحت القبآئل من خشیة الله المقتدر الجبار قل الصاخة صاحت و الیوم لله الواحد المختار و قال هل الطامة تمت قل ای و رب الارباب و هل القیمة قامت بل القیوم بملکوت الآیات و هل تری الناس صرعی بلی و ربی الاعلی الابهی و هل انقعرت الاعجاز بل نسفت الجبال و مالک الصفات قال این الجنة و النار قل الاولی لقآئی و الاخری نفسک یا ایها المشرک المرتاب قال انا ما نری المیزان قل ای و ربی الرحمن لا یراه الا اولو الابصار قال هل سقطت النجوم قل ای اذ کان القیوم فی ارض السر فاعتبروا یا اولی الانظار قد ظهرت العلامات کلها اذ اخرجنا ید القدرة من جیب العظمة و الاقتدار قد نادی المناد اذ اتی المیعاد و انصعق الطوریون فی تیه الوقوف من سطوة ربک مالک الایجاد یقول الناقور هل نفخ فی الصور قل بلی و سلطان الظهور اذ استقر علی عرش اسمه الرحمن قد اضآء الدیجور من فجر رحمة ربک مطلع الانوار قد مرت نسمة الرحمن و اهتزت الارواح فی قبور الابدان کذلک قضی الامر من لدی الله العزیز المنان قال الذین کفروا متی انفطرت السمآء قل اذ کنتم فی اجداث الغفلة و الضلال من المشرکین من یمسح عینیه و ینظر الیمین و الشمال قل قد عمیت لیس لک الیوم من ملاذ منهم من قال هل حشرت النفوس قل ای و ربی اذ کنت فی مهاد الاوهام منهم من قال هل نزل الکتاب بالفطرة قل انها فی الحیرة اتقوا یا اولی الالباب و منهم من قال احشرت اعمی قل بلی و راکب السحاب قد تزینت الجنة باوراد المعانی و سعر السعیر من نار الفجار قل قد اشرق النور من افق الظهور و اضآئت الآفاق اذ اتی مالک یوم المیثاق قد خسر الذین ارتابوا و ربح من اقبل بنور الیقین الی مطلع الایقان طوبی لک یا

ایها الناظر بما نزل لک هذا اللوح الذی منه تطیر الارواح احفظه ثم اقرئه لعمری انه باب رحمة ربک طوبی لمن یقرئه فی العشی و الاشراق انا سمعنا ذکرک فی هذا الامر الذی منه اندک جبل العلم و زلت الاقدام البهآء علی اهل البهآء الذین اقبلوا الی العزیز الوهاب قد انتهی اللوح و ما انتهی البیان اصبران ربک هو الصبار هذه آیات انزلناها من قبل و ارسلناها الیک لتعرف ما نطقت به الالسنة الکذبة اذ اتی الله بقدرة و سلطان قد تزعزع بنیان الظنون و انفطرت سمآء الاوهام و القوم فی مریة و شقاق قد انکروا حجة الله و برهانه بعد اذ اتی من افق الاقتدار بملکوت الآیات ترکوا ما امروا به و ارتکبوا ما منعوا عنه فی الکتاب وضعوا الههم اخذوا اهوآئهم الا انهم فی غفلة و ضلال یقرؤن الآیات و ینکرونها یرون البینات یعرضون عنها الا انهم فی ریب عجاب انا وصینا اولیآئنا بتقوی الله الذی کان مطلع الاعمال و الاخلاق انه قآئد جنود العدل فی مدینة البهآء طوبی لمن دخل فی ظل رایته النورآء و تمسک به انه من اصحاب السفینة الحمرآء التی نزل ذکرها فی قیوم الاسمآء قل یا حزب الله زینوا هیاکلکم بطراز الامانة و الدیانة ثم انصروا ربکم بجنود الاعمال و الاخلاق انا منعناکم عن الفساد و الجدال فی کتبی و صحفی وزبری و الواحی و ما اردنا بذلک الا علوکم و سموکم تشهد بذلک السمآء و انجمها و الشمس و اشراقها و الاشجار و اوراقها و البحار و امواجها و الارض و کنوزها نسئل الله ان یمد اولیآئه و یؤیدهم علی ما ینبغی لهم فی هذا المقام المبارک العزیز البدیع و نسئله ان یوفق من حولی علی عمل ما امروا به من قلمی الاعلی

یا جلیل علیک بهآئی و عنایتی انا امرنا العباد بالمعروف وهم عملوا ما ناح به قلبی و قلمی اسمع ما نزل من سمآء مشیتی و ملکوت ارادتی لیس حزنی سجنی و ما ورد علی من اعدآئی بل من الذین ینسبون انفسهم الی نفسی و یرتکبون ما تصعد به زفراتی و تنزل عبراتی قد نصحناهم بعبارات شتی فی الواح شتی نسئل الله ان یوفقهم و یقربهم و یؤیدهم علی ما تطمئن به القلوب و تستریح به النفوس و یمنعهم عما لا ینبغی لایامه قل یا اولیآئی فی بلادی اسمعوا نصح من ینصحکم لوجه الله انه خلقکم و اظهر لکم ما یرفعکم و ینفعکم و علمکم صراطه المستقیم و نبأه العظیم

یا جلیل وص العباد بتقوی الله تالله هو القآئد الاول فی عساکر ربک و جنوده الاخلاق المرضیة و الاعمال الطیبة و بها فتحت فی الاعصار و القرون مدآئن الافئدة و القلوب و نصبت رایات النصر و الظفر علی اعلی الاعلام انا نذکر لک الامانة و مقامها عند الله ربک رب العرش العظیم انا قصدنا یوما من الایام جزیرتنا الخضرآء و لما وردنا راینا انهارها جاریة و اشجارها ملتفة و کانت الشمس تلعب فی خلال الاشجار توجهنا الی الیمین راینا ما لا یتحرک القلم علی ذکره و ذکرما شهدت عین مولی الوری فی ذاک المقام الالطف الاشرف المبارک الاعلی ثم اقبلنا الی الیسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الاعلی قآئمة علی عمود من النور و نادت باعلی الندآء یا ملأ الارض و السمآء انظروا جمالی و نوری و ظهوری و اشراقی تالله الحق انا الامانة و ظهورها و حسنها و اجر لمن تمسک بها و عرف شأنها و مقامها و تشبث بذیلها انا الزینة الکبری لاهل البهآء و طراز العز لمن فی ملکوت الانشآء و انا السبب الاعظم لثروة العالم و افق الاطمینان لاهل الامکان کذلک انزلنا لک ما یقرب العباد الی مالک الایجاد

قلم اعلی از لغت فصحابلغت نوراء توجه نمود لیعرف الجلیل عنایة ربه الجمیل و یکون من الشاکرین

یا ایها الناظر الی الافق الاعلی ندا بلند است و قوه سامعه قلیل بل مفقود اینمظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این ایام وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملأ اعلی گشت ظلم عالم و ضر امم مالک قدم را از ذکر منع ننمود و از اراده اش باز نداشت نفوسیکه سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمة الله را نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه که از اول امر اینمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علما و امرا من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی الندآء کل را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قلمش نبود و معینی جزنفسش نه نفوسیکه از اصل امر بیخبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند ناعقین الذین ذکرهم الله فی الزبر و الالواح و اخبر عباده بانتشارهم وضوضآئهم و اغوآئهم طوبی از برای نفوسیکه من فی العالم را تلقاء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسک جویند تمسکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع ننماید و محروم نسازد طوبی للراسخین و طوبی للثابتین

قلم اعلی نظر باستدعای انجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود انکه کل بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیاء صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شده‌اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه بانحضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از اینمقام کما هو حقه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده‌اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزا عقاید و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبیری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین ازو ضری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود و لکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمینماید محض فضل و رحمت مخصوص امرا و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امان است که شاید عباد از شر ظالمین محفوظ مانند انه هو الحافظ الناصر المعین

رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و ایام بانچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند

اشراق اول چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الابداع ملاحظه نمایند دین نوری است مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیة الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکرشد گواهی داده ومیدهد

اشراق دوم جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظم است از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگست از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طوبی للعاملین

اشراق سیم اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی بدو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم بدو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات

اشراق چهارم جنود منصوره دراین ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کل و حاکم بر کل

اشراق پنجم معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات باین فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقر حارسرا در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده‌اند لله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق میطلبیم کل را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند

اشراق ششم اتحاد و اتفاق عباد است لا زال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را بان تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یکقطعه مشاهده شود ابهی ثمره شجره دانش اینکلمه علیا است همه بار یکدارید و برگ یکشاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در اینمقام نازلشد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طوبی للفآئزین و طوبی للعاملین

اشراق هفتم قلم اعلی کل را وصیت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در اینمقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سمآء مشیت الهی نازل کتب علی کل اب تربیة ابنه و بنته بالعلم و الخط و دونهما عما حدد فی اللوح و الذی ترک ما امر به فللامنآء ان یاخذوا منه ما یکون لازما لتربیتهما ان کان غنیا و الا یرجع الی بیت

العدل انا جعلناه مأوی للفقرآء و المساکین ان الذی ربی ابنه اوابنا من الابنآء کانه ربی احد ابنائی علیه بهآئی و عنایتی و رحمتی التی سبقت العالمین

اشراق هشتم اینفقره از قلم اعلی دراین حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب امور ملت معلق است برجال بیت عدل الهی ایشانند امنآء الله بین عباده و مطالع الامر فی بلاده یا حزب الله مربی عالم عدل است چه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه‌اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسیکه لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند بالها مات غیبی الهی بر کل اطاعت لازم امور سیاسیه کل راجعست ببیت عدل و عبادات بما انزله الله فی الکتاب یا اهل بها شما مشارق محبت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسب و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگرمقبول افتاد مقصود حاصل و الا تعرض باطل ذروه بنفسه مقبلین الی الله المهیمن القیوم سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظل سدره عنایت الهی تربیت شوید و بما اراده الله عامل گردید همه اوراق یکشجرید و قطرهای یک بحر

اشراق نهم دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سمآء مشیت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربانی بوده و نمو عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطافرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت اینمقام و علو و حفظ ان جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤسا میطلبم که همت نمایند شاید اختلاف از میان بر خیزد و آفاق بنور اتفاق منور شود باید کل بآنچه از قلم اعلی جاری شده تمسک نمایند و عمل کنند حق شاهد و ذرات کائنات گواه که آنچه سبب علو و سمو و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زبر و الواح نازل از حق میطلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه اینظلوم از کل طلب مینماید عدل و انصافست باصغا اکتفا ننمایند در آنچه از اینظلوم ظاهر شده تفکر کنند قسم بآفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محل شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرة اخری دمیده شد و اینکلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نفخنا فی الصور مرة اخری آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده‌اند و نزد هر که یافته‌اند باظهار محبت اخذ کرده‌اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را

از آن مذهب میشمرند قل موتوا بغیظکم انه اتی بامر لا ینکره ذو بصر و ذو سمع و ذو درایة و ذو عدل و ذو انصاف یشهد بذلک قلم القدم فی هذا الحین المبین

یا جلیل علیک بهآئی اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفق شوند و بانچه از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نسئل الله ان یؤیدهم علی ما یحب و یرضی و یوفقهم علی العدل و الانصاف فی هذا الامر المبرم و یعرفهم آیاته و یهدیهم الی صراطه المستقیم حضرت مبشر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده‌اند و لکن عالم امر معلق بود بقبول لذا اینظلوم بعضیرا اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات اخری نازل و در بعضی توقف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشآء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طوبی للفآئزین و طوبی للعاملین باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوثر بیان و نصایح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزین گردد انه هو الناصح المشفق الکریم

البهآء اللائح المشرق من افق سمآء العطآء علیکم یا اهل البهآء و علی کل ثابت مستقیم و کل راسخ علیم اینکه سؤآل از منافع و ربح ذهب و فضه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین علیه بهاء الله الابهی این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج باینفقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسیکه موفق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیاب است لذا فضلا علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که مابین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سمآء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند انه یحکم کیف یشآء و احل الربا کما حرمه من قبل فی قبضته ملکوت الامر یفعل و یامر و هو الآمر العلیم یا زین المقربین اشکر ربک بهذا الفضل المبین علمای ایران اکثری بصد هزار حیله و خدعه با کل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلیت آراسته مینمودند یلعبون باوامر الله و احکامه و لا یشعرون و لکن باید این امر باعتدال و انصاف و اقعشود قلم اعلی در تحدید آن توقف نموده حکمة " من عنده و وسعة " لعباده و نوصی اولیآء الله بالعدل و الانصاف و ما یظهر به رحمة احبائه و شفقتهم بینهم انه هو الناصح المشفق الکریم انشآء الله کل مؤید شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر انچه ذکر شد عمل نمائید البته حق جل جلاله از سماء فضل ضعف انرا عطا میفرماید انه هو الفضال الغفور الرحیم الحمد لله العلی العظیم و لکن اجرای این امور برجال بیت عدل محول شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدد کل را وصیت مینمائیم بعدل و انصاف و محبت و رضا انهم اهل البهآء و اصحاب السفینة الحمرآء علیهم سلام الله مولی الاسمآء و فاطر السمآء